

## شرح بلوغ المرام \_ الدرس (802) د. عماد السوايعير

عماد السوايعير

قالوا عن عائشة رضي الله عنها قالت شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخص المطر فاصنع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه فخرج حين بدأ حاجب الشمس فقع على المنبر فكبر وحمد الله ثم قال - [00:00:00](#) فقد امركم الله ان تدعوه ووعدكم ان ووعدكم ان يستجاب لكم. ثم قال الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. لا اله الا الله. يفعل ما يريد. اللهم اللهم انت - [00:00:20](#) لا اله الا انت الغني وانت الغفار انت تنزل علينا الغيث واجعل ما انزلت قوة وبلاغ الى اليك فلم يزل حتى حول الى الناس ثم حول الى الناس ظهره وظلم - [00:00:40](#) فداه وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل وصلى ركعتين فهلكها الله فانشأ الله سحابة ووعدت وبركت ثم امطرت رواه ابو داود وقال غريب واسناده جيد وقصة التحويل في الصحيح من حديث عبدالله ابن تيمية وفيه فتوجه الى القبلة يدعو ثم صلى ركعتين جهر فيهما في القراءة - [00:01:00](#) من مرسل ابي جعفر الباهلي وحول وحول رداءه تحول القحط عباس الاول ابن عباس الاول سلام عليكم وابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم متواضعا متلذذا متخشعا - [00:01:31](#) متوصلا متضرعا فصلى ركعتين كما يصلي كما يصلي في العيد ولم يخطب خطوتكم هذه. رواه الخمسة وصححه رواه الترمذي وابو عوانا وابن حبان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من - [00:02:01](#) شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله درسنا الثاني - [00:02:25](#) من بعد المائتين من دروس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة وكنا احبتي في الله قد وصلنا بفضل الله ومنته الى باب صلاة الاستسقاء. فتكلمنا عن تعريف الاستسقاء - [00:02:43](#) وبيننا ايها الاحبة في الله انه الدعاء بطلب السقيا من الله. ثم تكلمنا عن تخريج حديث ابن عباس خرج النبي عليه الصلاة والسلام متواضعة متبذلة الحديث وبيننا ان الحديث صحيح - [00:03:03](#) وتكلمنا عن الفاظه وانتهى بنا الكلام عند المسائل والفوائد حيث ذكرت المسألة الاولى. التي دل عليها هذا الحديث وهي احبتي في الله اتفق العلماء على مشروعية الاستسقاء من خروج ودعاء - [00:03:20](#) عند انحباس المطر العلماء متفقون على جواز خروج الناس ودعائهم طلبا للسقيا والغيث عند انحباس المطر واختلفوا يا كرام في حكم الصلاة كمل هم متفقون على جواز الدعاء. ونحن ذكرنا في الدرس الماضي ان الاستسقاء له ثلاثة - [00:03:54](#) صور او ثلاث صور الاولى ان يستسقي على المنبر. يوم الجمعة والثانية ان يخرج بالدعاء فقط والثالثة ان يصلي ويدعو وهم متفقون على جواز ومشروعية ماذا؟ الدعاء. مع الخروج لكن اختلفوا في حكم الصلاة. هل للاستسقاء صلاة؟ نستمع الى الخلاف ايها الاحبة في الله - [00:04:19](#) ذهب جمهور العلماء المسألة الاولى الى الحكم صلاة الاستسقاء. المسألة الثانية حكم صلاة الاستسقاء جمهور العلماء ايها الاحبة في الله يرون مشروعيتها وحكي الاجماع على ذلك استدلالا بحديث الباب. حيث خرج النبي عليه الصلاة والسلام ليستسقي - [00:04:49](#) صلى ركعتين. يقول ابن عباس كما يصلي او يصلي في العيد وايضا دل عليه حديث عبدالله بن زيد الذي اشار اليه المؤلف في

الاحاديث التي بعد ذلك قال عبدالله بن زيد رأيت النبي صلوات ربي وسلامه عليه - 00:05:15

يوما خرج ان يستسقي فحول الى الناس ظهره. حول الى الناس ظهره واستقبل القبلة يدعو ثم حول رداءه ثم هنا الشاهد صلى لنا ركعتين صلى لنا ركعتين فيهما بالقراءة جهر فيهما بالقراءة - 00:05:40

اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما وكذلك دل عليه حديث عائشة الطويلة المتقدمة الذي قرأه علينا فاطمة والقول الثاني احبتي في الله وهو مما يستغرب مما يستغل ويدعوني واياك ان لا نقبل تلك الدعوات الباطلة التي يروج لها اليوم بحبس الناس في اطر ضيقة على صورة مذاهب فقهية - 00:06:13

كيف اقبل مذهبا يصادم النصوص يصادم النصوص لكن امثال هؤلاء ايها الاحبة في الله لا يقصدون تعظيم المذاهب انا على يقين تام والله لا اشك كما اراكم الان بانهم المزعوم انما يريدون يشعرون او لا يشعرون خلخلة الامة المتمثلة - 00:06:49

في الكتاب والسنة وحجيتهما ودلالتهما وعظيم قدرهما عند الناس والا كيف تحبسن في اقوال عالم على الرأس والعين في اقواله التي خالف فيها النصوص التي ترونها في اعلى درجات الصحة. ستسمعون الان ان ابا حنيفة لا يرى سنية صلاة الاستسقاء -

00:07:19

مذهب الاحناف ما عندهم صلاة الاستسقاء لكن كما قلت لكم هؤلاء ايها الاحبة في الله زمرة من الناس يتلقون تعليمات من اجل اضعاف هذه الامة المحمدية ان قلت لي كيف تضعف الامة؟ تضعف الامة حينما تمرر العقائد الفاسدة ضمن هذه المذاهب الفقهية -

00:07:48

تضعف الامة حينما تعلق بكلام رجال وتهمل وترد كلام الله سبحانه وتعالى كلام نبيه صلوات ربي وسلامه عليه. لذلك امثال هؤلاء سترونهم من المخاذلين المتخاذلين عند النوازل بحثت ولم اجد فان وجدتم فاخبروني عن كلمة واحدة في حق اليهود قاتلهم الله -

00:08:14

على السنة هؤلاء الذين صدعوا رؤوسكم قبل ايام بالمولد وبالمذهبية بالتكلم عن التطرف والارهاب. لم اقرأ حرفا واحدا في ذم اليهود. فضلا عن نصره غزة وفلسطين اذا العملية صارت مكشوفة لكل عاقل - 00:08:44

هؤلاء اداة الغرب في بلادنا تخفين وارجاف واضعاف اقنعونا واقنعوا انفسهم واقنعوا الناس بوجود شيء اسمه ارهاب وتطرف مرتبط ارتباطا لصيقا باهل السنة والجماعة حتى يميئوا ثروة سنام الاسلام فتصل الامة الى ما وصلت اليه. من نتيجة - 00:09:08

مؤلمة ومبكية جدا جدا والله والله يا اخواني لولا ان يقال لولا ان يقال ان الرجال سيكون والله لما مسحنا دموعنا مع ثقتنا بوعده الله ونصره وتمكينه واملنا به الكبير العظيم ونحن على يقين بانهم فرحين بل وابشركم - 00:09:39

ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ولو خيروا ويخبرون. لتمنوا العودة والقتل مرة اخرى على خير عظيم لكن الحصر علينا نحن علينا نحن الله المستعان اللهم امين. القصد من هذا يا كرام ان نعي خطورة المشهد - 00:10:14

خطورة الموقف قضية كبيرة ترى كبيرة. قضية ممنهجة من سنوات وهم يعدون العدة لهذا الصمت المريب الذي انتم تستغربونه وانا لا استغربه وهذا التخفيف الله المستعان لغة الارجاف سببها البعد عن هذا عن نصوص الكتاب والسنة - 00:10:43

والانحراف عن منهج سلف الامة هو الذي يوصل الامة الى ما تصل اليك. والله المستعان. اقول القول الثاني في هذه المسألة يا اخواني قول الامام ابي حنيفة رحمه الله على جلاله قدره وعلو كعبه في الفقه يرى انها ليس انه ليست من السنة صلاة الاستسقاء -

00:11:07

استدلانا احبتي في الله باي شيء لان الاستسقاء دعاء فيقتصر فيه على الدعاء ولا حاجة للصلاة ثم يرى انه لم ينقل عن النبي عليه الصلاة والسلام انه صلى الاستسقاء. وحديث ابن عباس - 00:11:26

وحديث عبد الله بن زيد حينما نقول بادب للناس لامثال هؤلاء الجماعة ما بلغتهم النصوص يقول لك انت اعلم من ابو حنيفة ابو حنيفة ابو اعلم من محمد ابن عبد الله صلوات ربي وسلامه عليه - 00:11:57

هذي المشكلة يا اخوان الا يمكن ان تسمع حديثا ولا اسمعه وارد جدا اذكر والله قبل سنين سألني طالب عن الحديث قلت ما اعرفه

هذا الحديث واظنه ضعيف والله لما رجعت - 00:12:13

الحديث واذا به البخاري واحنا نزعنا اننا نعيش مع ايش؟ مع النصوص ونعرف الدالة ونعرف الاحاديث شيء طبيعي جدا لكن كما قلت لكم بعض العقول خلاص ما تقبل فابو حنيفة رحمه الله يرى ان انه لم ينقل - 00:12:30

ويقول عن هذا الحديث حديث عبد الله بن زيد الذي في البخاري يقول حديث شاف يرون ان هذا الحديث ايها الاحبة في الله لا يستدل به. يقول لم ترد الا في حديث واحد. يعني حديث عبد الله بن زيد. يقول وهو شاب - 00:12:49

والوارد عنه هكذا يزعمون طبعاً يحترم كلامهم. يقولون الوارد عنه انه استسقى. نعم استسقى لكن بدعاء. ولم يصلي نعم كما في حديث انس الذي سيأتي انه دعا على المنبر قال - 00:13:04

كذلك الاحناف ايها الاحبة في الله يستدلون برواية لحديث عبد الله ابن زيد فيها خرج رسول الله عليه الصلاة والسلام يستسقيه وحول رداءه حين استقبل القبلة وايش؟ وحول رداءه حين استقبل القبلة - 00:13:32

لم يرد فيها ذكر الصلاة لكن هل يعني ذلك انه ما صلى ورد في الصحيحين انه صلى صلوات ربي وسلامه. لذلك الراجح ايها الاحبة في الله القول الاول وهو مشروعية بل سنية - 00:13:55

صلاة الاستسقاء واما ادلتهم فتوجهوا الى صورة منصور الاستسقاء الاستسقاء نقر يكون بالدعاء وحده. نعم يكون بالدعاء وحده ويكون بدعاء وصلاة ويكون على منبر الجمعة المسألة الثانية يا اخواني او الثالثة - 00:14:10

استحباب الخروج الى الاستسقاء بالهيئة المذكورة متذلاً متخشعاً متضرعاً مترسلاً لن تخرج الى الاستسقاء كبرك وخطرستك وظلمك وكان لابهتك ثم تريد كما يقولون انت تمطر او ان تستجلب رزق الله جل في علاه - 00:14:38

لابد ان تظهر بمظهر الذليل حتى يقبلك الجليل جل في علاه حديث عائشة مرة اخرى حديث عائشة الطويل والذي يليه والذي يليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوف المطر. فامر الا موضع له في المصلى -

00:15:05

ووعده الناس يوم يخرجون فيه فخرج حين بدأ حارب الشمس فطعن على المنبر فكبر وحمداً وحمد الله ثم قال انكم وقد امركم الله ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم. ثم قال الحمد لله رب العالمين - 00:15:31

لا اله الا الله يفعل ما يريد. اللهم انت الله لا اله الا انت. انت الغني انزل علينا الغيب واجعل ما انزلت قوة وبلاء الى حين. ثم رفع يديه فلم يزل حتى - 00:15:51

ثم حول ثم حول الى الناس ظهره وقلبه وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل ثم امطرت رواه ابو داود وقال غريب واسناده اليه الصحيح من حديث عبدالله بن زيد وبه من توجه الى الجنة يدعو ثم صلى ركعتين جهراً فيهما للقراءة - 00:16:11

الباقر. وحول وحول نداه تحول المعصوم احسن الله اليكم. نبوب على هذه الاحاديث الثلاثة يا اخواني بصفة صلاة الاستسقاء. كيف تصلى الاستسقاء اورد المؤلف رحمه الله ثلاثة احاديث. الاول حديث امنا عائشة الطويل الذي فصلت فيه ما صنعه النبي عليه الصلاة

والسلام. شكى الناس الى رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:16:41

امر بالمنبر فوضع له وعد الناس لاحظ يوم يخرجون فيه حين بدا حاجب الشمس قاعد على المنبر كبر حمد الله ثم دعا دعاء طويلاً ايها الاحبة في الله ثم اقبل على الناس ونزل وصلى ركعتين - 00:17:12

ارسل الله زعابة وامطرت والحديث الثاني حديث عبد الله بن زيد قال فتوجه الى القبلة يدعوه ثم صلى ركعتين جهراً فيهما للقراءة. قال في الصحيح قال وللدارقطني من مرسل ابي جعفر الباقر - 00:17:30

وحول رداءه ليتحول القحط نقول احبتي في الله اولاً نبداً بتخريج هذه الاحاديث الثلاثة اما الحديث الاول وهو حديث من عائشة فقد اخرج ابو داود كما قال المؤلف رحمه الله - 00:17:49

من طريق خالد بن نزار قال حدثني القاسم ابن مبرور عن يونس ابن يزيد عن يونس ابن يزيد عن هشام ابن عروة عن ابيه عروة والحديث حسن الحديث حسن صحيح - 00:18:05

من اجل خالد بن نزار هذا فهو موصوف بالاغراب والخطأ عند ابن حبان لذلك الحديث حسن وقد تفرد وهذا معنى قول ابي داود في اخره يا فاضل غريب لانه لم يأتي الا باسناد واحد - [00:18:35](#)

لكن مع ذلك هو صحيح ايها الاحبة في الله رجاله صحاح ثقات الا هذا الراوي وحديثه لا ينزل عن رتبة الحسن لذلك حكم جمع من العلماء بصحة هذا الحديث اما حديث عبد الله بن زيد الذي اشار اليه يا ابا فايز - [00:18:58](#)

فقد اخرج البخاري ومسلم من طريق الزهري عن عباد ابن تميم عن عمه من هو عمه يا اخواني؟ عبد الله بن زيد عبد الله بن زيد قال رأيت النبي عليه الصلاة والسلام يوما لما خرج يستسقي ذكرت الحديث قبل قليل قال فحول الى - [00:19:24](#)

الناس ظهره استقبال القبلة يدعو ثم حول رداءه ثم صلى لنا ركعتين وجهر فيهما بالقراءة. هذا الحديث يا اخواني في البخاري اما المرسل المذكور وهو مرسل ابي جعفر الباقر. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:19:44](#)

هذا المرسل يا اخواني اخرج الدار قطني من طريق حفص بن غياث عن جعفر بن محمد هو احد الرواة الكبار المشهورين الثقات من ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام قال واحفظ رواية جعفر ابن محمد فمكانه فيها اعز مكاني - [00:20:05](#)

يروى عن ابيه من ابوه ايها الاحبة في الله محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب محمد بن علي بن الحسين المشهور جدا بابي جعفر الباقر. الباقر - [00:20:28](#)

قال ابو جعفر الباقر ابو جعفر الباقر يا اخواني ليس صحابيا ليس صحابيا. ما ادرك النبي عليه الصلاة والسلام. يعني لاحظوا بينه وبين النبي عليه الصلاة والسلام من؟ هو ايها الاحبة في الله محمد ابن من؟ ابن علي زين العابدين - [00:20:45](#)

ابن الحسين ابن علي قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحول رداءه ليتحول القحط حول رداءه وردت في حديث صحيح حول رداءه وردت في حديث صحيح كما في حديث عبد الله بن زيد في البخاري ومسلم. طب لماذا يأتي بها بالحجر؟ في مرسل والمرسل ضعيفة. كما سأذكر - [00:21:01](#)

من اجل قوله ليتحول القحط وسنعلق عليها اقول هذا المرسل ايها الاحبة في الله ضعيف والمرسل احد انواع الاحاديث الضعيفة. لان الوسطة بين روايه وبين محمد عليه الصلاة والسلام غير موجودة - [00:21:31](#)

لكن هذا الحديث يا ابا عبادة رواه الحاكم موصولا رواه الحاكم النيسابوري موصولا من طريق ابي جعفر عبد الله بن اسماعيل. من طريق ابي جعفر عبد الله ابن اسماعيل ابن ابراهيم المنصور - [00:21:48](#)

في دار امير المؤمنين املاء قال حدثنا محمد ابن يوسف ابن عيسى الطباع محمد ابن يوسف قال حدثني عمي اسحاق بن عيسى قال حدثنا حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عن ابيه تأمل وهو ابو جعفر الباقر عن جابر هنا ذكر من؟ ذكر الصحابي عن جابر بن عبد الله - [00:22:09](#)

هذا يسمى يا ابا انس موصول. يعني السند متصل من مخرج الحديث الى محمد صلى الله عليه وسلم. هذا يسمى ايش؟ موصولا المرسل سقط فيه راوي. من طبقة الصحابة رضوان - [00:22:40](#)

الله تعالى عليه لذلك ايها الاحبة في الله اقول حديث روي موصولا عند الحاكم وقد حكم بصحته الامام الحاكم وكذلك الذهبي طاهر اسناده الصحة وظاهر اسناده الصحة. لكن حقيقة محمد بن عبد الله ابن ابي فلج - [00:22:54](#)

خالف محمد ابن يوسف الراوي عن اسحاق فرواه مرسلا ايضا رواه مرسلا. يعني هذا الحديث له طريق مرسل ايضا وابن ابي ثلج الان يرويه مرسلا ومحمد ابن يوسف يرويه موصولا - [00:23:20](#)

ننظر من اقوى هذا ام هذا ابن ابي ثلج ايها الاحبة في الله رواه البخاري روى له البخاري. وابن يوسف صدوق لذا رجحت دار قطني ان الصواب في هذا الحديث الارسال - [00:23:40](#)

رجح الدار قطني ان الصواب في هذا الحديث ما هو؟ الارسال. انه مرسل وليس بموصول وعلى اية حال ايها الاحبة في الله كما سمعتم الحديث لم يأتي بحكم كما يقولون جديد. فتحويل الرداء ثابتة اين؟ في حديث عبد الله ابن زيد في صحيح البخاري -

[00:24:02](#)

لكن ابن حجر ذكره اقول لعله ذكره من اجل قوله ليتحول القحط. فقلب الرداء في صلاة الاستسقاء كما سنسمع يا اخواني في كناية عن او فيه تفاؤل بتغير الحال نقول الفاظ هذا الحديث. القحط ما هو - [00:24:28](#)

هو انحباس او احتباس المطر وانقطاعه وتأخر مواعده قوله بدا او قول عائشة بدا حاجب الشمس. بدا يا اخواني ظهره حاجب الشمس هو شعاعها عند اشراقها الجذب ما هو الجد الجد ايها الاحبة في الله عكس الخصب - [00:24:52](#)

عكس الخصم. انحباس المطر ويبس الارض. اذا بعض الفقهاء او العلماء يقول القحط متعلق بالمطر الجذب متعلق بالارض اجذبت الارض انتقل المسائل والفوائد. المسألة الاولى يا اخواني وقت الخروج الى صلاة الاستسقاء - [00:25:28](#)

متى نخرج الى صلاة الاستسقاء؟ اقول احبتي في الله اتفق العلماء اولا على ان صلاة الاستسقاء لا تصلى في اوقات النهي لا تصلى في اوقات النهي واختلفوا في ماذا؟ في وقت الاستحباب. وقت الاستحباب - [00:25:58](#)

ما عندهم اشكال تصلى في اي وقت الا اوقات النهي لكن ما هو المستحب الكلام في اي شيء يا اخواني؟ في الاستحباب فذهب جمهور العلماء ومنهم الائمة الاربعة منهم الائمة الاربعة - [00:26:27](#)

الى ان وقت صلاة الاستسقاء هو وقت صلاة العيد وتقدم لنا في هذا الدرس يا ابا عبد الله ان وقت صلاة العيد متى؟ حينما تشرق الشمس وترتفع وقت صلاة العيد - [00:26:47](#)

مستدلين ايها الاحبة في الله بحديث الباب. ماذا قالت عائشة حين بدا حاجب الشمس قالوا ولان الاستسقاء تشبه بصلاة العيد تشبه بصلاة العيد. لانه جاء معنا يا ابا عبادة في حديث ابن عباس انه قال كما يصلي في العيد - [00:27:04](#)

هذا القول الاول وهو قول جمهور العلماء منهم الائمة الاربعة القول الثاني يا اخواني قول الامام ابن حزم الظاهري رحمه الله حيث يرى انها تصلى عند الزوال. لاحظوا قوله عند الزوال - [00:27:28](#)

الظهر احسنت استدلالا في حديث انس الاتي معنا حيث استسقى النبي عليه الصلاة والسلام على المنبر في وقت ايش؟ صلاة الجمعة وقت الظهر والراجح اخواني اشكال هو القول الاول ان الاستحباب فيها ان تصلى متى - [00:27:51](#)

على وقت صلاة العيد حينما تشرق الشمس وترتفع قيد رمح ايها الاحبة في الله المسألة الثانية صفة التكبير في صلاة الاستسقاء هل صلاة الاستسقاء يا اخواني؟ يكبر فيها تكبيرنا للعيد - [00:28:22](#)

الكسوف ام انها كبقية الصلوات؟ الله اكبر ونقرأ نقول احبتي في الله اولا اتفق العلماء على ان صلاة العيد عفوا على ان صلاة الاستسقاء ركعتان ركعتان طبعاً وتذكروا نحن حينما نقول اتفقوا لا تنس ان ابا حنيفة لا يرى اصلاً ايش - [00:28:41](#)

فكلامنا غير منطبق على الاحناف. او على ابي حنيفة وسأبين واحرار مذهب الاحناف ان شاء الله. اقول احبتي في الله اتفق العلماء على ان صلاة الاستسقاء ركعتان يجهر لهما او فيهما. جهرا يا ابا فايز - [00:29:15](#)

واختلفوا يا اخواني احسن الله اليكم في عدد التكبيرات في كل ركعة يا ابا حمزة فذهب مالك الى ان صلاة الاستسقاء يكبر لها تكبيرة واحدة فقط. تكبيرة الاحرام تكبيرة واحدة كسائر الصلوات - [00:29:37](#)

استدللا بحديث عبدالله بن زيد استدلالا بحديث عبدالله بن زيد ان رسول الله عليه الصلاة والسلام استدلالا بحديث عبد الله بن زيد ان رسول الله عليه الصلاة والسلام خرج بالناس يستسقي - [00:30:03](#)

فصلى لهم ركعتين جهر فيهما بالقراءة هذا الحديث مر معنا كثير ورفع يديه حذو منكبيه وحول رداءه متفق عليه هذا الحديث يا ابا بلال يقول لك الامام مالك ما فيه انه كبر كم؟ سبعة وخمسة كما سيأتي - [00:30:27](#)

فقال الظاهر انه صلى كاي صلاة اخرى. يعني تكبيرة واحدة فقط في كل ركعة وليس فيه ذكر للتكبير بينما ذهب الشافعية والحنابلة الى ان صلاة الاستسقاء يكبر لها في الاولى سمع وفي الثانية خمس - [00:30:52](#)

الاولى سبع تكبيرات وفي الثانية خمس تكبيرات وهذا ايضا القول ايها الاحبة في الله قال به داود الظاهري والشيخان المعاصر. الشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين يكبر في الاولى سبعة وفي الثانية خمسة. استدلالا يا اخواني بحديث ابن عباس خرج رسول الله عليه الصلاة والسلام متواضعا الحديث - [00:31:16](#)



قال في اخره يا ابا انس فصلى ركعتين كما يصلي في العيد. كيف يصلي في العيد تكبير اذا هذا الحديث دليل على انه يصليها كما يصلي العيد نعم وهذا الحديث كما مر معنا في الدرس الواظي انه صحيح - [00:31:46](#)

وايضا يا اخواني استدلو بمرسل ابي جعفر الباقر ان رسول الله عليه الصلاة والسلام واما بكر وعمر كانوا يصلون الاستسقاء يكبرون فيها سبعا وخمسا هذا الحديث مرسل ضعيف. لكن من الادلة - [00:32:07](#)

يصلون الاستسقاء يكبرون فيها سبعا وخمسا واستدلو باثر سعيد ابن المسيب عند عبد الرزاق قال سعيد ترى اثره مهم جدا. قال سنة الاستسقاء كسنة الاضحى او كسنة الفطر والاضحى بالتكبير واضح - [00:32:30](#)

سعيد بن المسيب امام التابعين سيد التابعين لذلك الراجح ايها الاحبة في الله مذهب الجمهور الشافعية والحنابلة. وهو ان السنة ان تكبر سبعا في الاولى وخمسة الثانية في صلاة الاستسقاء خلافا لمذهب مالك رحمه الله - [00:33:02](#)

المسألة الثالثة الخطبة في صلاة العيد عفوا في صلاة الاستسقاء متى تكون؟ قبل او بعد نقول ايها الاحبة في الله موضع الخطبة من صلاة الاستسقاء هذي المسألة يا اخواني احسن الله اليكم - [00:33:28](#)

فيها اتفاق واختلاف اما الاتفاق اتفق العلماء على مشروعية الخطبة لصلاة الاستسقاء وعلى انها غير واجبة. غير واجبة مشروعة وغير واجبة. هذا باتفاق العلماء واختلفوا في موضعها متى تكون جمهور العلماء يا فاضل انها بعد الصلاة تصلي ثم ايش؟ تخطب - [00:33:50](#)

مستدلين بحديث ابي هريرة خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم يوما يستسقي فصلى بنا ركعتين بلا اذان ولا اقامة قام ثم خطبنا لاحظ ثم خطبنا. الصلاة قبل الخطبة ودعا الله وهذا الحديث يا ابا بلال اخرج ابن ماجة. والامام احمد لكنه ضعيف. كما قال الشيخ الالباني - [00:34:25](#)

لانه من رواية النعمان بن راشد والنعمان بن راشد يا اخواني راو ضعفه البخاري واحمد وابن معين وغيرهم ضعيف وايضا استدل الجمهور ايضا احبتي في الله بحديث عبد الله بن زيد قال ثم صلى ركعتين - [00:34:59](#)

عفوا استدلو بحديث ابن عبد الله بن يزيد او بن زيد خرج رسول الله عليه الصلاة والسلام الى المصلى واستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة. وبدأ بالصلاة قبل الخطبة. هذا الحديث - [00:35:19](#)

ايضا صريح وبدأ بالصلاة قبل الخطبة. هذا الحديث يا اخوتي في الله اخرج الامام احمد وايضا ضعفه الامام الالباني رحمه الله وهو كذلك وايضا استدلو تذكر عندنا حديثان في ان الخطبة بعد الصلاة والحديثان ضعيفان - [00:35:40](#)

واستدلو بعموم حديث ابن عباس كما يصلي في العيد. في العيد من قبل؟ الصلاة قبل الخطبة وسننظر في هذا. القول الثاني يا اخواني احسن الله اليكم وهو رواية عن الامام احمد وقال به جمع من السلف كاليث ابن سعد وابن المنذر وابن خزيمة - [00:36:04](#)

قالوا يا طلبة العلم ايها الاحبة في الله الحضور ان الخطبة قبل الصلاة وتأمل جمهور العلماء قالوا بعد الصلاة. احمد في رواية قال قبل الصلاة مستدلين بحديث الباب. حديث الباب نص ظاهر - [00:36:25](#)

في ان امنا عائشة ماذا قالت يا ابا بلال؟ ونزل فصلى ركعتين. نزل. يعني بعد؟ بعد الخطبة وكذلك حديث ابن عباس الحديث الاول الذي قال فيه ابن عباس رضي الله تعالى عنه هذه ثم صلى ركعتين - [00:36:42](#)

ثم صلى ركعتين العيد يا ابا عبادة بحديث عبد الله بن زيد في الصحيحين قال ثم صلى ركعتين. الاحاديث الصحيحة تذكر الصلاة ايش؟ بعد الخطبة وايضا احبتي في الله استدلو بحديث عبدالله بن يزيد وليس زيد. حديث صحابي اخر. عبد الله بن يزيد - [00:37:07](#)

عن ابي اسحاق قال خرج عبدالله بن يزيد الانصاري ومعه البراء ابن عازب رضي الله تعالى عنهم وزيد ابن ارقم رضي الله تعالى عنه. بهم على رجله من هو؟ عبدالله بن يزيد. يعني قام خطيبا على رجله - [00:37:37](#)

على غير منبر فاستغفر ثم صلى ركعتين اخرج البخاري. معلقا اذا هذا القول الثاني وهو اقوى الاقوال بالمناسبة يا اخواني. اقوى الدالة مع هذا القول الثالث قالوا احبتي في الله انت مخير. اما تخطب قبل واما تخطب بعد - [00:37:56](#)

ما ان تخطب قبل الصلاة واما ان تخطب بعد الصلاة وهذا القول رواية عن الامام احمد وقال به القرطبي والشوكاني ان الامام مخير واستدل هؤلاء يا اخواني بكل الاحاديث. قالوا ايش يا ابا انس؟ نجمع كل الاحاديث. ففي احاديث تدل على قبل - [00:38:26](#) وفي احاديث تدل على بعد فنحن نجمع بين النصوص ونقول بماذا؟ جواز هذا انت مخير ويوجد قول رابع يا اخواني وهو رواية عن الامام احمد كذلك ذكرها ابن قدامة. انه لا يخطب - [00:38:54](#)

انه لا لا يخطب وهذا يشوش على حكاية الاجماع التي ذكرناها في البداية. معنى الاجماع نقل يا فاضل لكن هذه الرواية ذكرت انه لا يخطب لقول ابن عباس في الحديث الاول درس الماضي ولم يخطب كخطبتكم هذه. ابن عباس يقول لك ما خطب. لكن اجاب غير واحد ومنهم ابن قدامة يا اخوان - [00:39:10](#)

عن قول ابن عباس رضي الله تعالى عنه ولم يخطب كخطبتكم هذه ان النفي للصفة لا لاصل الخطبة اي ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكرت هذا في الدرس الماضي لم يخطب في صلاة الاستسقاء في خطبته في صلاة العيد - [00:39:36](#) اقتصر على الاستغفار والدعاء والتضرع. وليست خطبة مثل خطب الجمعة فيها موضوع الى اخره. لا هذا قصد ابن عباس رضي الله تعالى عنه. والا في الخطبة ايش واردة ثابتة في نصوص صحيحة - [00:39:54](#) اذا ايها الاحبة في الله اظهر الاقوال عند اخيكم المتكلم يا فاضل القول الثاني والله تعالى اعلم ان الخطبة قبل الصلاة ان الخطبة قبل الصلاة والله تعالى اعلم المسألة الرابعة - [00:40:16](#)

عدد الخطب كم خطبة للاستسقاء؟ نحن تعلمنا ايها الاحبة في الله بفضل الله عز وجل في هذا الدرس الجمعة وتعلمنا العيد وذكرنا تذكرون نقل الائمة الرابعة في ان صلاة العيد لها - [00:40:36](#) خطبة ولا خطبتين؟ خطبتان ذكرت لكم حكاية الاجماع على هذا القول نقول ايها الاحبة في الله عدد الخطب للاستسقاء. القول الاول قول جمهور العلماء خطبتان وقول الشافعية والمالكية والامام احمد في رواية قياسا على العيدين كما يصلي العيدين. قال ابن عباس كما يصلي العيدين - [00:40:52](#)

والقول الثاني اخواني وهو قول الحنابلة انها خطوة واحدة. انها خطبة واحدة. اختار هذا القول من معاصرين الشيخ ابن عثيمين رحمه الله واستدلوا بقول ابن عباس لم يخطب كخطبتكم هذه - [00:41:24](#) يعني ما خطب مثل خطبة الجمعة خطبتين لكن لم يزل يدعو ويتضرع اذن ويستغفر يدعو ويتضرع ويستغفر. قالوا يا ابا انس لم يفصل بين ذلك بسكوت او جلوس ومشغول الان بالتبرع والدعاء - [00:41:44](#)

مشغول بالتضرع والدعاء قالوا لان المقصود من خطبة الاستسقاء الدعاء فلا يقطعها بالجلسة والله تعالى عنه الحقيقة الذي يتأمل ايها الاحبة في الله الاقرب للاصول والنصوص يعني الاصول الخطب يجد ان القول بالخطبتين هو - [00:42:06](#) والذي ينظر الى كلام الحنابلة حقيقة يرى انه قوي لذا الذي نميل اليه ان الاستسقاء لها خطبة واحدة ان الخطبة في الاستسقاء ليست كالخطبة في العيد وليست كخطبة الجمعة كلها دعاء - [00:42:34](#)

اذا لا تفصل في جلسة والله تعالى اعلم. ننتقل يا اخواني للمسألة الخامسة وهذا الحديث سبحانه الله مبارك فيه تسع مسائل المسألة الخامسة تحويل الرداء. اذكرها بعد الاذان ان شاء الله تعالى - [00:42:52](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. ومن سار على دربه واقتفى اثره واتبع هداه. وبعد احبتي في الله كان الكلام موصولا عن المسائل المتعلقة بحديث امنا عائشة وحديث عبد الله بن زيد - [00:43:17](#)

ومرسل ابي جعفر الباقر في صفة صلاة الاستسقاء وانتهى بنا الكلام عن مسألة تحويل الرداء حكم تحويل الرداء من الامام. هل يشرع للامام ان يحول رداءه نقول ايها الاحبة في الله - [00:43:37](#)

هذي المسألة ذهب فيها جمهور العلماء الى مشروعية تحويل الرداء بل الى سنية تحويل الرداء للامام لحديث عبدالله بن زيد الذي فيه وحول رداءه النبي عليه الصلاة والسلام حول رداءه. وهذا ثابت يا اخواني في الصحيحين - [00:44:02](#) خلافا لما ذكره الامام ابو حنيفة انه لا يشرع تحويل الرداء انا ما اتكلم عن الصلاة يا ابو عبادة اتكلم عن الدعاء. ولا يرى الصلاة اصلا

الامام ابو حنيفة وهذا ليس هو المفتى به عند الاحناف. لا. لكن هذا قول الامام ابي حنيفة - [00:44:37](#)

انه لا يرى سنية تحويل الرداء في الدعاء يقول لان النبي عليه الصلاة والسلام لم يفعله على المنبر لما استسقى في حديث انس الاتي في الصحيحين وايضا يقول الامام ابو حنيفة يا اخواني - [00:45:00](#)

ان الاستسقاء دعاء وينبغي ان يكون كسائر الادعية. ما في قلب رداء في سائر الادعية ايضا اجاب عن حديث عبدالله بن زيد ان

تحويل الرداء كان بسبب اصلاحه يعني نزل رداؤه فاراد النبي عليه الصلاة والسلام ماذا - [00:45:20](#)

ان يصلحه هذا ما ذهب اليه ابو حنيفة ايها الاحبة في الله والراجح احسن الله اليكم لا شك هو جمهور العلماء وسنية تحويل الرداء

من قبل الامام ولا سيما انه جاء فيه انه يجعل اليمين الى الشمال والشمال عن اليمين - [00:45:49](#)

يعني هل هذا شأن يا ابا انس من يصلح ردائهم؟ لو سحر الشماع بالصلاة مثلا او الرداء تعرفون الرداء القطعة العليا في ملابس الاحرام

هذا اسمه نداء تحويل اليمين على الشمال يحتاج الى ايش - [00:46:12](#)

الى قلب وبالتالي هذا ليس شأن من يصلح. بل شأن المتقصد قلب الرداء لذلك هذا هو الراجح والله تعالى اعلم. المسألة الثانية يا

اخواني او الثالثة او الخامسة تفضل هذي ساعة كره احسن الله اليك - [00:46:28](#)

كيفية التحويل ونتكلم عن المأمومين. اولا كيف يحول الامام ردائهم جمهور العلماء اخواني والامام الشافعي في القديم يقلب ويحول

من اليمين الى الشمال. طبعاً انت لن تستطيع ان تحول اليمين الى اليسرى الا بايش؟ الا اذا قلبته - [00:46:49](#)

والعكس يمين شمال والشمال يمين. استدلالا بحديث عبد الله بن زيد نستمع لحديث قال حول رداءه. فجعل عطاؤه يعني شقه فجعل

عطاؤه اليمين على عاتقه اليسر وجعل عطاؤه اليسر على عاتقه اليمين - [00:47:08](#)

اخرجه ابن ماجة وصححه الالباني والقول الثاني في هذه المسألة في كيفية تحويل الرداء قول الشافعي في مذهبه الجديد. الشافعي

يا اخواني يرى التحويل تنكيس يحول وينكس. ايش يعني اخواني يحول وينكس - [00:47:27](#)

يرى ان التحويل يكون بالتنكيز فيجعل الاعلى اسفل والاسفل اعلى فظلاً عن جعل اليمين شمالاً والشمال واليمين يمين واستدل

احبتي في الله الامام الشافعي بحديث عبد الله بن زيد استسقى رسول الله عليه الصلاة والسلام وعليه خميصة سوداء - [00:47:47](#)

عليه خميصة سوداء في دلالة انك تجوز انك تلبس اسود تسقاه عليه خميصة برودة سوداء. صلوات ربي وسلامه عليه. فاراد ان يأخذ

باسفلها يجعله اعلاها. يعني اراد ان يقلبها من اسفل الى اعلى - [00:48:11](#)

فلما ثقلت عليه قلبها على عاتقه صلى الله عليه وسلم فلما ثقلت عليه جعلها على عاتقه صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث ايها الاحبة

في الله اخرجه الامام احمد في المسند وابو داود بسند صحيح كما قال الالباني - [00:48:28](#)

بينما ذهب بعض الاحناف الى انه يفعل المناسب لهم. ما الارفق بالامام يفعل فان كان الارفق به قلب الشمال يميناً واليمين شمالاً يفعل

ذلك. اذا كان الارفق ان يجعل الاسفل اعلى والاعلى اسفل يفعل - [00:48:47](#)

الامر عندهم واسع. عند من قام بقلب الرداء كما سمعتم ان المفتى به عند الاحناف القلب لكن ليس هذا هو قول الامام ابي حنيفة بينما

هذا قول محمد بن الحسن الشيباني وهو المفتى به في مذهب الاحناف - [00:49:08](#)

وذهب الظاهري ايها الاحبة في الله الى انه يقلب ويحول وينكس. يعني يفعل كل شيء ظواهر النصوص والظاهر والله تعالى اعلم

مذهب جمهور العلماء والظاهر والله تعالى اعلم مذهب جمهور العلماء المالكية والحنابلة والشافعية في القديم. الى انه الى انه ايش -

[00:49:25](#)

يقلب ويحول ولو نكس فلا شيء عليه. ايها الاحبة طب ما الذي يجعلنا نرجح هذا الذي يجعلنا نرجح يا اخواني في رواية لحديث ابن

لحديث عبد الله بن زيد الذي ذكر فيه تحويل الرداء - [00:49:53](#)

قال له احد الرواة الراوي عنه قال اجعل اعلاه اسفله او اليمين على الشمال يسأل يعني يا القلب التحويل يا التنكيس فقال عبد الله بن

زيد لا بل اليمين على الشمال - [00:50:14](#)

هذا القول الصحابي يجعلنا نطمئن ايها الاحبة في الله الى ذلك. والله تعالى اعلم والمسألة واسعة. تحويل المأموم يا ابا انس حكم



تحويل المأموم رداءه. الامام اتفقنا المأموم عند جمهور العلماء يحولون او يحول المأموم رداءه كالامام - [00:50:34](#)  
استدلوا بحديث عبدالله بن زيد وحول رداءه في البخاري ومسلم طب ما دلالة هذا الحديث الامام حول والنبى عليه الصلاة والسلام  
يقول انما جعل الامام ليؤتم به وايضا يا كرام جاء في حديث عباد وتحول الناس معه. رواه احمد وصححه الالباني - [00:50:57](#)  
اذا الناس ايضا طلبوا ارديتهم واحاديث كما ذكرت لكم انما جعل الامام ليؤتى به. ففعل النبي عليه الصلاة والسلام يثبت في حق غيره  
في مقام التشريع ها هنا. مقام صلاة - [00:51:20](#)

والقول الثاني في هذه المسألة يا اخواني لبعض المالكية والليث ابن سعد ان المأمومين لا يحولون ارضيتهم لعدم نقل يقول ما نقل  
عن الصحابة انهم كانوا يحولون لكن اخرج احمد بسند حكم بصحيحة غير واحد من العلماء انه قال - [00:51:36](#)  
وتحول الناس معه اذا هذا الراجح والله والله تعالى اعلم بقيت عندنا مسألة واحدة نرجئها الى الدرس القادم او مسألتين متى يحول  
وهل المرأة تحول او ما تحول نسأل الله العلي الاعلى ان يفقهنا في دينه وان يحفظ اخواننا في غزة وان ينصرهم وان يعزهم -

[00:51:56](#)

انه قوي عزيز يا رب العالمين. صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:52:20](#)